ما هو التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات؟

التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات، المعروف أيضاً بالطفح الجلدي الناتج عن الحفاضات، هو حالة التهابية تصيب الجلد في منطقة الحفاضات. تتطور هذه الحالة عندما تفشل الحفاضة، سواء كانت تستخدم لمرة واحدة أو قابلة للإعادة الاستخدام، في امتصاص الرطوبة بشكل فعال. وعندما تصبح الحفاضة مبللة بالبول، قد يؤدي ذلك إلى تهيج الجلد بسبب احتباس الرطوبة وملامسته لمواد ضارة مثل حمض اليوريك.في حين أن التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات يرتبط غالباً بالرضع، إلا أنه يمكن أن يؤثر أيضاً على كبار السن والأشخاص الذين يعانون من حالات طبية حرجة والأفراد الذين يستخدمون الحفاضات بصفة عامة. هذا النوع من التهيج يعتبر مثالاً كلاسيكياً للالتهاب الجلد التماسي، حيث يحدث الالتهاب نتيجة التعرض المباشر لمواد مهيجة.

ما مدى انتشار طفح الحفاضات عند الأطفال؟

التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات هو حالة شائعة تؤثر على عدد كبير من الأطفال. تاريخياً، خلال فترة استخدام الحفاضات القماشية، كان الطفح الجلدي الناتج عن هذه الحفاضات يصيب ما بين 30 إلى 75% من الرضع. لكن مع ظهور الحفاضات الحديثة القابلة للاستخدام مرة واحدة والتي تمتاز بقدرتها على امتصاص الرطوبة بكفاءة، انخفضت نسب الإصابة بشكل ملحوظ. ومع ذلك، يبقى التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات يؤثر على ما يتراوح بين 15 و55% من الأطفال، وبخاصة في السنة الأولى من العمر، حيث تبلغ ذروة الإصابة بين عمر 9 و12 شهراً.

أسباب التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات

يتجاوز تأثير التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات مجرد تلامس الجلد مع البول، حيث أن التعرض المتزامن لكل من البول والبراز يعد عاملاً حاسماً. عندما يختلط البراز مع البول، يُنتج الأمونيا، مما يعزز من خطر التهيج. هذا التفاعل، جنبًا إلى جنب مع الإنزيمات والأملاح الصفراوية الموجودة في البراز، يرفع من درجة حموضة الجلد، مما يزيد من التأثير الضار لكل من الليبز والبروتياز.

أعراض التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات

تشمل الأعراض الشائعة لالتهاب الجلد الناتج عن الحفاضات ما يلي:

- احمرار وتورم في الأرداف و/أو الفخذين و/أو منطقة الأعضاء التناسلية.
- ظهور تقرحات، أو بثور، أو تقشير في الجلد.
- الإحساس بعدم الراحة، أو الألم، أو الحكة في المنطقة المصابة.

كيف يتم التشخيص؟

عادةً ما لا يتطلب تشخيص التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات أي اختبارات أو فحوصات خاصة. يعتمد مقدمو الرعاية الصحية على الشكل المميز للطفح الجلدي، وموقعه، وعمر الطفل، ونمط استخدام الحفاضات لتأكيد التشخيص.

العوامل المساهمة في الإصابة بالتهاب الجلد الناتج عن الحفاضات

هناك عدة عوامل يمكن أن تزيد من احتمال حدوث التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات:

- حساسية الجلد: بشرة الأطفال غالباً ما تكون غير ناضجة وأكثر حساسية للمواد المهيجة.
- تغيير الحفاضات بشكل غير متكرر: يمكن أن يؤدي تأخير تغيير الحفاضات إلى التعرض للرطوبة لفترات طويلة.
- الاحتكاك: الحفاضات الضيقة أو المثبتة بشكل غير صحيح يمكن أن تسبب الاحتكاك.
- الإسهال: يؤدي زيادة عدد حركات الأمعاء إلى تفاقم الحالة.
- التغييرات الغذائية: إدخال أطعمة جديدة أو استخدام مضادات حيوية قد يغير من خصائص البراز.
- درجات الحرارة المرتفعة: قد تزيد درجات الحرارة المحيطة من مستويات الرطوبة.
- استخدام الصابون: الاستخدام المفرط للصابون أثناء التنظيف، خاصة إذا لم يتم شطفه جيداً، يمكن أن يؤدي إلى تهيج البشرة.

علاج التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات

يركز علاج التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات على خمس استراتيجيات رئيسية:

1. الجفاف: الحفاظ على جفاف منطقة الحفاض للحد من التهيج.
2. النقاء: ضمان نظافة المنطقة لتقليل التعرض للمواد المهيجة.
3. وصول الهواء: ينبغي توفير الوقت للبشرة للتنفس عن طريق منحها فترة خالية من الحفاضات.
4. تقليل الإصابات: تقليل الاحتكاك والتهيج الناتج عن الحفاضات.
5. المنتجات الطبية: استخدام العلاجات المناسبة للطفح الجلدي الناتج عن الحفاضات.

خيارات العلاج الفعالة:

- التبديل إلى حفاضات تستخدم لمرة واحدة: إذا كنتِ تستخدمين حفاضات قابلة لإعادة الاستخدام، قد يكون من الجيد التحول مؤقتًا إلى الحفاضات التي تستَخدم لمرة واحدة حتى يشفى الطفح.
- التنظيف: استخدام الماء الدافئ والصابون المعتدل لتنظيف منطقة الحفاض بعد كل تغيير.
- الاستحمام اليومي: غسل الطفل مرة واحدة يومياً للحفاظ على نظافة البشرة.
- استخدام المناديل المبللة: إذا لم يكن الماء الدافئ متاحًا، يُمكن استخدام مناديل الأطفال المبللة الخالية من العطور.
- تعزيز تدفق الهواء: ترك الطفل عارياً لبضع دقائق عند كل تغيير للحفاضة.
- استخدام واقٍ للبشرة: بعد التنظيف والتجفيف، توضع طبقة من واقٍ للبشرة يحتوي على أكسيد الزنك أو الفازلين.
- استخدام كريمات الطفح الجلدي: العديد من هذه الكريمات تحتوي على تركيزات عالية من أكسيد الزنك.
- تغيير الحفاضات بانتظام: ينبغي تغيير حفاضة الطفل فورًا بعد كل حركة براز وبانتظام خلال اليوم.

متى يجب زيارة الطبيب؟

تتحسن معظم حالات التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات في غضون أيام قليلة مع الرعاية المناسبة. لكن إذا لم يطرأ أي تحسن بعد مرور 4-5 أيام، أو إذا ساءت حالة الطفل مثل ارتفاع درجة الحرارة أو انتشار الطفح الجلدي إلى خارج منطقة الحفاض، يجب استشارة مقدم الرعاية الصحية للتقييم والعلاج الإضافي.

الخلاصة

يتطلب التخفيف من التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات اليقظة في المحافظة على صحة بشرة الطفل. من خلال اتباع الإرشادات وفهم العوامل التي تساهم في حدوث الطفح الجلدي، يمكن ضمان بقاء الطفل مرتاحاً وخالياً من التهيج.
تذكري دائماً أن تعطي الأولوية للنظافة والجفاف وحماية البشرة للوقاية والتخفيف من التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات بشكل فعال.